حمى رقمنة سيارات المستقبل تبلغ نقطة الذروة

احتدام السباق بين مرسيدس وفولكسفاغن وبي.أم.دبليو على توظيف خدمات الهواتف الذكية

لم تعد المركبات التي تتعرف على رغبات قائدها أو التي تتولى عملية القيادة بنفسها أثناء السير في الاكتظاظ المروري مجرد أفكار مستوحاة من أفلام الخيال العلمي، بل حولت التكنولوجيا المتقدمة، التي تتمتع بها الهواتف المحمولة، السائق إلى مجرد راكب يشاهد الشوارع من النافذة، بينما تنقله المركبة بأمان إلى وجهته دون أي تدخل منه.

تقنيات تريح السائق من عناء التركيز المتواصل

برلين - يقف المتابعون لمسار صناعة السيارات على أعتاب تحول كبير ومتسارع في ابتكار مركبات ستقصي السائقين من التدخل في أي شيء.

وطوع المصنعون التكنولوجيا لجعلها أكثر الأدوات التي ستزيد من إثارة حماسة المستهلكين كونها توفر الكثير من الخدمات الرقمية في السيارات الحديثة.

ومن بين تلك الأدوات الهواتف الذكية المحمولة بعد أن تسارعت وتيرة غزوها لعالم السيارات في الوقت الحاضر؛ حيث يمكن لقائد السيارة حاليا تخطيط مسار الرحلة بواسطة الهاتف الذكي أثناء تناوله لطعام الإفطار، ثم يقوم بعد ذلك بإرساله إلى نظام الملاحة بالسيارة بنقرة زر.

وأصبحت شركات السيارات العالمية مقتنعة تماما بأنه يمكن تنفيذ المزيد من الخدمات مستقبلا عن طريق ما يعرف بالأنظمة البيئية الرقمية.

وتعمل شركة مرسيدس الألمانية على دمج النظام البيئي الرقمي أم.إي في سياراتها منذ العام 2014، وقد قام أكثر من خمسة ملايين مستخدم حول العالم بتثبيت التطبيق الخاص بهذا النظام على هواتفهم الذكية، كما يمكن لأصحاب السيارات تسجيل الدخول والتحكم في العديد من وظائف السيارة عن طريق الهاتف الذكي.

كريستوف هوهمان

التطبيقات المخصصة للسيارات تُسهل مهام الحياة اليومية

ويؤكد ماتياس فايتل، المسؤول عن نظام أم.إي والخدمات الرقمية بشركة مرسيدس أن هذه الخدمة تعتبر بمثابة أداة مساعدة رقمية لكل ما يتعلق بالسيارة والحركية، ويهدف إلى تبسيط وتسهيل مهام الحياة للمستهلكين.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى فاتيل قوله إنه "بات بالإمكان ربط سيارات مرسيدس بدءا من موديل عام 2002 بالتطبيق عن طريق محول التوصيل المجاني لنظام التشخيص على متن السيارة (أو.بي.دي 2) ولا يمكن تجهيز السيارات الأقدم بهذا النظام بشكل لاحق".

وتشتمل الخدمات الأساسية لهذا النظام على إدارة الصيانة والأعطال وكذلك تشخيص أعطال السيارة عن بُعد.

وتوفر الشركة الألمانية العريقة بعض الخدمات الأخرى مجانا لمدة ثلاث سنوات مثل المعلومات المرورية وأسعار محطات الوقود، كما يتيح التطبيق أيضا إمكانية تحديد موعد للصيانة لدى الوكيل المعتمد.

ومن المتوقع مستقبلا أن يتم استعمال الهاتف الذكي كمفتاح رقمي للسيارة، بالإضافة إلى إمكانية القيام بتوزيع حقوق السيارة وحجز الخدمات أو تمديدها وتحديث البرامج في السيارة وترقيتها.

وأضاف فايتل "سنتعاون مستقبلا مع المزيد من الشركاء حتى نتمكن من تقديم المزيد من الخدمات الأخرى، مثل الدفع التلقائي لرسوم المرور على الطرق أو أماكن صف السيارة للانتظار أو التزود بالوقود، كما يمكن أيضا تقديم خدمة طلب الطعام".

وتعتبر فولكسفاغن أحد أبرز أطراف الصراع في هذا المضمار، فخلال عام 2017 قدمت المجموعة الألمانية منصتها الرقمية دبليو.إي لخدمات التنقل والحركية، والتي توفر الكثير من الخدمات إلى جانب بيع السيارات مثل مشاركة السيارات وتأجيرها واستئجارها.

ويوفر تطبيق دبليو.إي كونكت العديد من الخدمات للمستخدم مثل مواقف السيارات، التي يتم الدفع فيها بطريقة غير نقدية، واستدعاء عدد الكيلومترات ومستوى خزان الوقود والمسافة المقطوعة بالسيارة.

وتتيح الشركة الألمانية للمستخدم إمكانية إلغاء قفل السيارة عن طريق الهاتف الذكي ودفع تكلفة شحن البطارية في السيارات الكهربائية.

وأوضح كريستوف هوهمان، مدير قسم رعاية الزبائن والتواصل معهم في فولكسفاغن، أن ميزة التطبيق تتمثل في أن أصحاب سيارات فولكسفاغن يتعلمون الكثير من الأمور عن سياراتهم وأسلوب قيادتهم، وهو ما يساعد على تسهيل مهام الحياة اليومية.

وبالإضافة إلى ذلك تقوم المنصة الرقمية دبليو.إي بربط أكبر عدد ممكن من السيارات مع بعضها البعض بحيث يمكن لقائد السيارة استقبال المعلومات المتعلقة بالأماكن الخالية لصف السيارة للانتظار أو العواصف أو الحوادث على الطريق بشكل مبكر.

وعلاوة على ذلك يمكن إتاحة الوظائف ودفع تكلفتها عند الحاجة إليها فقط، مثل تنشيط خرائط الملاحة فقط عند الانطلاق في الرحلات والإجازات خارج البلدان.

وتنتشر مثل هذه التطبيقات لدى الكثير من الشركات العالمية الأخرى مثل تسلا الأميركية المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية.

وتقوم فولكسفاغن بالتواصل مع كل سيارة يتم إنتاجها من المصنع بدءا من هذا الصيف، علاوة على أنه يمكن تجهيز الموديلات القديمة بهذا النظام عن طريق دونغل، وهي قطعة إلكترونية صغيرة يتم تركيبها في النظام الآلي للمركبة، بتكلفة لا تتجاوز 40 يورو.

وهناك بعض الحلول البينية الحالية، مثل أندرويد أوتو أو أبل كار بلاي، التي تقوم بالربط بين واجهة المستخدم في الهاتف الذكي والسيارة، إلا أن الهاتف الذكي يظل يعمل في الخلفية.

ولا تمثل هذه الأنظمة نموذج عمل مربح لشركات السيارات، والذي لن يتحقق إلا عندما يقوم الزبائن بحجز خدمات مدفوعة من الشركة المنتجة للسيارة.

وباتت جميع شركات السيارات مجبرة في الوقت الحالي على تطوير أنظمتها الخاصة من أجل تسهيل عملية التحول التكنولوجي على أصحاب السيارات الكهربائية بصفة خاصة.

> المصنعون باتوا مجبرين على تطوير أنظمتهم الخاصة لمساعدة السائقين على الانسجام مع عملية التحول التكنولوجي

ويقول يان بورجارد، المدير التنفيذي بشركة الاستشارات بيرليس سترايجي أدفيسورس إن من الأمور المهمة لأصحاب السيارات الكهربائية معرفة أقرب موقع لمحطة شحن البطاريات، ومعرفة ما إذا كانت السيارة سليمة من الناحية الفنية، وكذلك القيام بعمليات الحجز المختلفة من السيارة.

أما بيتر هنريش، مدير إدارة المنتجات بشركة بي.أم.دبليو الألمانية فيرى أن هناك تقاربا حاليا بين الخدمات الرقمية وعالم السيارات.

وقال "لا تزال أسباب شراء سيارات بي.إم.دبليو تتمثل في التصميم والجوانب التكنولوجية وأداء القيادة، إلا أن الخدمات الرقمية أصبحت أكثر أهمية أيضا".

وتقوم بي.أم.دبليو بربط سياراتها عن طريق نظام كونكتد درايف، الذي يعتبر أداة مساعدة للتنقل الرقمي، ويهدف هذا النظام إلى تسهيل عملية التحضير للرحلة وتبسيط الرحلة نفسها.

ويضيف هنريش قائلا إن "نظام كونكتد درايف يوفر اتصالا بين السيارة والعالم الخارجي؛ حيث يتلقى قائد السيارة أحدث المعلومات المتعلقة بالحركة المرورية، بالإضافة إلى إمكانية بث الموسيقى ودمج الهاتف الذكي في السيارة عن طريق نظام أندرويد أوتو أو أبل كار بلاي".

وتشير المعلومات التي نشرتها عدة مواقع متخصصة في عالم السيارات إلى أن هذا النظام يقوم حاليا بربط أكثر من 14 مليون سيارة حول العالم.

ولا يرى هنريش أن النظام البيئي الرقمي يرتبط بالضرورة بنوع محرك السيارة، فعلى الرغم من أن الأشخاص أصحاب التفكير الابتكاري يميلون إلى الموديلات الكهربائية أو السيارات الهجينة، إلا أن أصحاب السيارات المزودة بمحركات احتراق داخلي يهتمون أيضا بالخدمات الرقمية ويستخدمونها.

وعلى سبيل المثال، توفر بي.أم. دبليو أربع باقات مختلفة من الخدمات الرقمية نظير تكلفة تبدأ من 69 يورو سنويا، ويرتبط حجم الوظائف المقدمة بموديل السيارة.

وفي دليل على شغف الشركات بهذا الاتجاه، استنجدت جاغوار لاند روفر، أكبر شركة لتصنيع السيارات في بريطانيا، بالذكاء الاصطناعي لتطوير نظام يقيس ويستشعر أفكار السائقين، في خطوة جديدة لتوفير سبل الراحة لهم.

إيلي زيرو تحفة كهربائية للازدحام

واشنطن - تسعى شركة إيلي الأميركية الناشئة إلى اقتحام عالم السيارات الصديقة للبيئة من خلال مركبتها الصغيرة زيرو.

وقدمت الشركة مؤخرا آخر إصدارات هذه التحفة التي ظهرت لأول مرة خلال فعاليات معرض لاس فيغاس للإلكترونيات في عام 2017، حيث تبدو مماثلة في الحجم سيارة رينو تويزي، لكنها تضيف بعضا من الشق العملي مع أبواب ونوافذ ثابتة.

وتعيد إيلي زيرو تخيّل السيارات الكهربائية الحضرية وتعالج مطالب النقل الديناميكية في المدن والبلدات الحديثة من خلال تقديم حل قيادة متعدد الاستخدامات في كل من الأحياء في المدن والضواحي.

وتمتلك السيارات الكهربائية الصغيرة فرصا واعدة لتحقيق انتشار واسع مستقبلا وذلك بفضل حجمها المناسب للمدن الكبيرة المزدحمة، كما أنها تنسجم مع خطط خفض الانبعاثات الغازية المضرة بالمناخ.

وأوضحت إيلي في نشرة على موقعها الإلكتروني أن السيارة ثنائية المقاعد الجديدة والمخصصة للقيادة داخل المدن تتمتع بمظهر أنيق من خلال الأسطح الزجاجية الواسعة على كل من السقف والأبواب.

وقالت الشركة "نحن نعتقد أن إيلي تقدم منتجا بسيطا ومتقدما من شأنه أن يكون تحولا جذريا في كيفية التعامل مع النسيج الحضري".

وأضافت إنها "سيارة أصغر وأبسط وأكثر ودا، فإيلي زيرو هي في نهاية المطاف جهاز تنقل مؤلف داخليا من مقعدين، وبالتالي فهي جهاز مهم للحركة اليومية الرشيقة في داخل المدينة".

وتظهر السيارة بطول 2.25 متر، وعرض 1.38 متر، وارتفاع 1.57 متر، وتقف على قاعدة عجلات بطول 1.6 متر. وينبض بداخل السيارة محرك كهربائي بقوة 4 كيلووات يدفعها بسرعة قصوى تتراوح بين 40 و45 كلم/س.

وتتوفر للسيارة بطاريات بسعة تتراوح بين 5.8 و8 كيلوواط ساعة تسمح بالوصول إلى مدى سير يتراوح بين 80 و113 كلم/س، بعدها سيلزم توصيل البطارية بالمقابس المنزلية العادية لمدة تتراوح بين ساعتين إلى ثلاث ساعات.

وتعتمد السيارة، التي تسع 160 لترا من الأمتعة، على باقة من الأنظمة المساعدة وأنظمة السلامة، مع مستشعرات صف وكاميرات خلفية.

أما الجهة الأمامية، فتضم زيرو شبكا أماميا صغيرا ومجموعة من المصابيح الأمامية المدمجة مع مصابيح يد تعمل في وضح النهار حول الحواف.

ووضع المصممون عصارة أفكارهم على الهيكل، إذ بفضل الهندسة المميزة يمتد الزجاج الأمامي حتى يصل إلى الواجهة وبسلاسة يلتقي مع السقف.

زيتا سيتي تتأهب للتحرك على الطرق

موسكو - تستعد شركة زيتا الروسية لنشر أول أسطول من السيارات الكهربائية الصغيرة على طرق العالم في الفترة المقبلة ضمن مشروع أطلقت عليه اسم "الباندا".

ويتوقع أن تطرح الشركة الروسية للهندسة والتصنيع بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة سيارة زيتا سيتي موديل 1 في غضون أشهر من الآن.

وهذه الأيقونة الصغيرة الأولى من نوعها، التي تصنعها روسيا، عبارة عن هاتشباك ثلاثية الأبواب لا يتجاوز طولها 3 أمتار وتتسع لأربعة أشخاص. وتم تصميمها على أساس منصة خاصة باستخدام تصاميم شركة أوتوفاز الروسية.

ويتكون صالون هذه المركبة التي تم تصميمها لتفادي الازدحامات، من هيكل معدني وألواح كربونية، أما محركاتها فتركب في عجلاتها. ويمكن، حسب المهندسين، أن تنتج السيارة حتى 1750 نيوتن/متر من عزم الدوران.

كما تتميز بتكونها من ثلاثة أبواب ومقعدين، واعتمادها على 4 محركات كهربائية لدفعها، مركبة على صرة العجلات بقوة 18.1 كلي واط لكل محرك.

وتتراوح سعة البطاريات بين 10 و32 كيلوواط/ساعة، أما المسافة التي يمكن أن تقطعها السيارة في الشحنة فتتراوح بين 200 و560 كيلومترا. وتُظهر المواصفات الفنية أن سرعة السيارة تصل حتى 120 كيلومترا، مع مدى السير 200 كيلومتر وذلك بفضل البطارية التي تبلغ سعتها نحو 10 كيلوواط لكل ساعة.

وتعتمد زستا سيتي على شحن بطاريتها لمدة أربع ساعات تقريبا من خلال الاتصال بمصدر تيار 220 فولط سواء في المنزل أو في محطات الشحن المخصصة لذلك.

وستزود الشركة صالون هذه السيارة بمجموعة من التجهيزات المميزة وسيضاف إليه في المستقبل تطبيق للهواتف الذكية ونظام تشغيل السيارة إلكترونيا.

ورغم أن زيتا سيتي موديل 1 قد تفتقر إلى المظهر الجمالي العصري كما هو موجود في سيارات أوروبية كثيرة من هذه الفئة، لكن انخفاض سعرها قد يعوض هذا العيب.

ويمكن مقارنة ثمن هذه السيارة بثمن سيارة لادا غراندا التي تنتجها شركة أوتوفاز الروسية، والتي لا يتجاوز سعرها 7 آلاف دولار، ما سيجعلها أرخص سيارة كهربائية في العالم مقارنة مع سيارة أورا آر 1، التي تحتفظ حاليا بهذا اللقب نظرا لسعرها الذي يبلغ 8300 دولار فقط.

ويعتقد بعض المختصين أن هذه المركبة قد تجد إقبالا كبيرا في بعض الأسواق الناشئة.